



الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة  
Arab Network for Human Rights & Citizenship Education

العدد الرابع من نشرة أنهر ديسمبر 2009





# فهرس Contents

- 1 كلمة العدد بقلم - محمد الجبوري
- 2 تنوعنا إثراء وتكامل مطلوب بقلم - أمروى البرعي
- 3 زيارات المسؤولين إلى العراق إنتهاك لحقوق الإنسان العراقي بقلم - ماجدة محمد
- 4 إضاءات أنهر بقلم - إدريس الشايف
- 6 خواطر
- 7 زوايا في أنهر





الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة  
Arab Network for Human Rights & Citizenship Education

## كلمة العدد .... إما... وإما... وإما..



لباقى الشبكات والمنظمات أو لباقي أفراد المجتمع، وإما أن نبقى نراوح مكاننا ولا نكثرث لما سيصيننا ولا نخطط لما نريد للمستقبل، أو كما يقولون نعمل للمجهول أو للأيام أو للحظات التي تجمعنا دون أية خطط أو استراتيجيات مستقبلية ونعتمد على الآخرين، وإما وهو الخيار الثالث أن نبقى في مكاتبنا ونضع الشريط اللاصق على أعيننا وأذاننا وأفواهنا ونغلق الشبابيك وليذهب ما تعلمناه أدراج الريح.

وبمناسبة هذا الكلام انتهت المرحلة الأولى لدورة تدريب المدربين، وعلما من زماننا أنها كانت دورة مفيدة جداً، بل واعتبروها دورة نموذجية لهم، كما تم إنجاز الدورة الأخيرة للمنظمات العراقية الخاصة بتدريب المدربين، لتدق الساعة بعدها نهاية المطاف لبرنامج نفذته اكويتاس بكل دقة وأوصلت الجميع إلى مرحلة متقدمة.

ولكن يبقى سؤالنا هل سنقف عند هذا الحد أم سنجد ونجتهد لنواصل مسيرة البناء ونسأل أنفسنا ماذا نريد للمستقبل وجواب هذا السؤال متروك لجدية ومصداقية أعضاء شبكة أنهر .....

رئيس التحرير

محمد الجبوري - معهد حماية حقوق الإنسان

بغداد- العراق



يُحكى أن ملكاً كان يحكم مملكة في قديم الزمان، وكانت له سطوة كبيرة، ومن شدة هذه السطوة كان الشعب يصيبه الرعب حالما يسمع بإسم الملك فضلاً عن قيامه بتجويج الشعب إلى درجة بانسة جداً، وذات يوم أعلن هذا الملك لأبناء مملكته أنه يريد شخصاً يُعلم البعير العائد له الكلام شريطة إن لم يتمكن الشخص المتقدم تعليم البعير الكلام فإنه سيقطع رأسه. وبعد عدة أيام تقدم شخص لهذا العمل، وقبل أن يذهب إلى الملك سأله عامة الناس هل أنت مجنون؟؟ كيف ستعلم البعير الكلام فهو لن يتعلم أبداً ومن المؤكد أن الملك سيقطع رأسك فأجاباه بكل بساطة .. إما وإما وإما !!!

فتعجب الناس من أمره، فقالوا له ماذا تعني بهذا؟ فإنك أمام ملك لا يعرف الرحمة وأنت تريد الإستهزاء به بهذه الكلمات، فقال لهم .. إما أن أموت ويبقى البعير والملك، وإما أن يموت البعير وارتاح وارتاح الملك، وإما أن يموت الملك وارتاح أنا والبعير .

وما أريد قوله هنا أننا في شبكة أنهر أصبحنا أيضاً أمام مفترق طرق بعد هذه الأعوام من التدريب والتعليم على حقوق الإنسان، وعلينا أيضاً أن نختار كما اختار ذلك الرجل المصير الحقيقي له. إما أن نعمل ونجتهد ونقف بوجه التحديات وهي كثيرة ونقاوم بالخبرات الموجودة لدينا وما تعلمناه طيلة فترة ثلاث سنوات من التدريب من قبل المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان (اكويتاس) وغيره لنعمل على بناء شبكتنا على أساس قوي ومتين قادر على التطور نحو مراحل أفضل لتعميم الفائدة سواء

## تنوعنا إثراء وتكامل مطلوب



والقضايا؛ فأذكر عندما روت لنا إحدى الصديقات من أفريقيا - وهي جالسة على كرسيها المتحرك - عن قصتها مع مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، حيث يسود اعتقاد في دولتها بأنه إذا قام الرجل المصاب بهذا المرض باغتصاب فتاة صغيرة؛ فإنه يشفى نهائياً من المرض، وبينما كانت في منتصف روايتها؛ رفعت عيني لأرى عيون كل من حولها وقد اغرورقت بالدموع، وحين انتهت من سرد قصتها؛ تدافع نحوها الجميع لعناقتها تضامناً معها وتعالج الأصوات بضرورة حماية كل مثيلاتها؛ وقادنا الحديث إلى الممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان في بعض الدول والثقافات والعادات والتقاليد؛ ولم أكن منشغلة بالمناقشات بقدر انشغالي بالتفكير بأننا جميعاً ودون استثناء؛ وبالرغم من اختلافنا الظاهري وتمثيلنا لاتجاهات مختلفة؛ إلا أننا نرغب في العيش بكرامة وأمن وحرية، ومهما اختلفت ثقافاتنا وتوجهاتنا إلا أننا نلتقي عند وحدة الهموم والمشاكل التي تمس حقوق الإنسان. فكل ما يربطنا كلمة إنسان؛ وتنوعنا هو إثراء لنا؛ الذي هو كقطع السيفساء، ألوان وأحجام مختلفة، تكون عند رصها جنباً إلى جنب لوحة إنسانية متكاملة تعكس نجاحاتنا وطموحنا وهمومنا وأحزاننا وضميرنا.

بقلم أروى البرعي - منسق لجنة الإعلام  
القاهرة- مصر

لا شك أن التجربة العملية لا تظاهيها أية تجربة؛ فكثيراً ما نتحدث عن حقوقنا وواجباتنا، ونعتقد بأننا نؤمن بكل ما نجهر به؛ وأنها على استعداد للتضحية من أجله؛ ولكن التجربة العملية تجبرنا على إعادة اكتشاف



ذاتنا، وممارسة ما نؤمن به، واختبار مدى إيماننا وإخلاصنا لمعتقداتنا، والوقوف للتفكير في مدى صحة أفكارنا ومرونتنا في تطويرها، وقد وضعتني مشاركتي في إحدى الدورات التدريبية الدولية الخاصة بتعليم حقوق الإنسان على هذا المحك؛ حيث شارك في الدورة نحو ١٢٣ مشاركاً مثلوا ٦٥ دولة؛ أي ٦٥ ثقافة، في البداية كنت مترقبة؛ حيث كان هاجسي يدور حول كيفية التعامل مع الآخر المختلف عني وعن ثقافتني وعن ديني؛ بالرغم من إيماني العميق بأن الاختلاف هو في حقيقة الأمر تكامل وتجانس، ولا أدري من أين نبع ذلك الإحساس؛ ربما من طبيعتنا البشرية التي قد تجعلنا نتوجس خيفة من كل ما هو مختلف عنا حتى نألفه ونعتاد عليه ويصبح جزءاً منا.

قرأت في التاريخ عن نيبال ودول شرق أوروبا وآسيا، وشاهدت العديد من الأفلام الوثائقية عن قارة أفريقيا؛ وكانت أشبه بشئ أعرفه ولكنه بعيد ومفصول عن واقعي وحياتي، قابلت في تلك الدورة أناساً من هذه المناطق؛ مختلفين تماماً في اللون والثقافة واللغة، وكان المناخ العام يحفزني على مشاركتهم كل الجوانب الحياتية؛ بدءاً من أحاديث الصباح على طاولة الإفطار؛ مروراً بالاتفاق والاختلاف في مناقشة بعض الموضوعات، والعمل داخل قاعة التدريب والنزول للتجول وزيارة المدينة والمتاحف وشراء الهدايا، ومشاركة القلق والاشتياق للأهل؛ وبالرغم من اختلاف ألواننا وبيئاتنا وسلوكنا ولغتنا؛ إلا أن التطابق في المبادئ والمشاعر والقيم الإنسانية التي نؤمن بها فاق الوصف، وكان هذا واضحاً بشكل جلي في تفاعلنا وردود أفعالنا تجاه بعض المواقف

## زيارات المسؤولين إلى العراق .. إنتهاك لحقوق الإنسان العراقي



عدة.. قطعت فيها الطرق وتكدست السيارات على مرمي البصر، العديد من ركابها غادرها بينما ترجل سائقوها منها يتجاذبون أطراف الحديث مع الجيران فيبدو أن الأمر قد طال بهم، كان البعض يتناول وجبة غداء خفيفة من بعض ما تسوقه ليصحبه إلى المنزل، بينما كانت هناك نساء كبيرات في السن يجلسن على الأرصفة فلم يعد بالعمر قدرة على الإشتراك في مثل هكذا سباقات، بينما أبدى المشاركين في ماراثون المشي استيائهم من تكرار هذه الحالة فكلما زار بغداد أحد المسؤولين من إحدى تلك الدول ابتلى أهالي بغداد ذلك اليوم بسبب تعطل الطرق والمصالح فلا هم أنجزوا ما خرجوا من أجله ولا الحكومة أعلنت عطلة رسمية لتوفر الحماية والأمن لضيوفها !!.

أسعدني أنني أحمل الكاميرا الشخصية لأنقط بعض الصور بنفس القدر الذي أمتني فيه قدمي بسبب السير، قطعت بضعة كيلومترات أخرى باتجاه الحارثية مروراً بحديقة الزوراء العامة التي كان روادها من الأطفال الذين صحبتهم أمهاتهم في صباح هذا اليوم قد افترشوا بعض الشوارع الخالية من السيارات بانتظار أن يفتح الطريق للعودة إلى المنازل، بينما توقفت مئات السيارات في طرق أخرى كما قطعت الجسور الرابطة بين كرخ بغداد ورسافتها في الحين الذي انتشرت فيه القوات الحكومية في كل مكان.

هل يتوقع زائرنا أياً كانت جنسيته أو هويته وأياً كان العمل الذي جاء من أجله أنه تسبب بإرهاق مئات بل آلاف من البغداديين بزيارته؟ هل يدرك أنه إنتهاك حقوق الإنسان العراقي الذي قطع ما لا يقل عن ثماني كيلومترات مشياً على الأقدام بسبب زيارته، أم أن ذلك لم يدرج في جدول الأعمال والزيارة؟ وبالتأكيد لا يعلم، فلم يعتد على هكذا ممارسة مع شعبه فكيف الحال بشعب يود أن يمد نحوه جسور الصداقة؟!.

ألن تكف الحكومة العراقية عن الإنتهاك الجماعي الذي تمارسه تجاه أبناء الشعب الذين اصبحوا كيس ملاكمة يتلقى الضربات بصمت؟ وأن علا صوت هذا الشعب فما من مجيب.

في صبيحة يوم عادي، توجهت صوب العمل الذي اضطرني للذهاب الى منطقة الكرادة، أنهيته بنجاح ورغم الجو الغباري الذي يجتاح بغداد كنت لم أزل احتفظ ببريقي وأناقتي، ركبت سيارة الأجرة في محاولة الوصول من



طرف الرصافة إلى الكرخ حيث موقع العمل وكان الأمر يستلزم عبور جسر الأحرار الذي يقع عنده أجمل عمل فني نحتي شهده العراق (نصب الحرية) للراحل جواد سليم، ولم تقطع متعة المشاهدة سوى مفاجأة إنقطاع طريق العودة إلى جانب الكرخ أعتذر سائق سيارة الأجرة وبالغ في التعبير عن أسفه بأنه لن يتمكن من إيصالني إلى حيث أريد وإنما لابد أن اذهب مشياً على الأقدام .

دمدمت في نفسي .. لا بأس من الإستمتاع بعبور الجسر والنظر إلى دجلة في الربيع حيث يرتفع منسوب المياه، ورغم الأجواء الغبارية مشيت مسافة ثلاثة كيلومترات قبل أن أصل إلى موقع العمل وأجري لقاءً سريعاً تناولت خلاله كوباً من الشاي لأعود أدراجي بعد ماراثون المشي الذي أجبرت على الإشتراك به من دون دعوة مسبقة .

خرجت إلى الشارع، وإذا الناس في حيص بيص، والطرق مغلقة، والحشود البشرية تسير على الأقدام في محاولة بلوغ أي طريق مفتوح يؤدي إلى حيث الجميع يتمكن من أن يستقل واسطة نقل.. نقله إلى المنزل بعد يوم عمل شاق، سرت مع السائرين شيوخ ونساء، طلبة جامعات وأساتذة، مرضى ومعاقين أطفال وقتنيات يافعات، ورجال يحملون ما جادت به أسواق بغداد من الخيرات لتقرح الزوجات، والذي أصبح فيما بعد عبئاً ثقيلاً، ودوا التخلص منه لولا غلاء الأسعار بسبب طول المسافة، حيث ساروا حاملين تلك الاكياس، مرنا بمناطق

## إضاءات أنهر

إدريس الشافي - المغرب  
تعريف بالجمعية

### الإسم: الجمعية الجهوية لتنمية الغرب

تأسست الجمعية يوم ١٩ نوفمبر ٢٠٠٦ بمدينة سيدي يحيى الغرب بالمغرب، وتستهدف تنمية الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب في الأحياء الهامشية والمؤسسات التعليمية، والمساهمة في تحسين وضعية المرأة ودعم مشاركتها في التنمية.

في إطار الشراكات أنجزت المشاريع التالية:

بشراكة مع المركز الدولي لحقوق الإنسان والتنمية الديمقراطية بكنندا:

- مشروع التنمية الديمقراطية والشباب في الأحياء الهامشية، ٢٠٠٧-٢٠١٠

- دورة لتدريب المدربين في الإنجاز الشعبي لفائدة ٢٥ فاعلاً جمعويًا، من ١٠ إلى ١٥ أكتوبر ٢٠٠٨

بشراكة مع السفارة البريطانية بالرباط :

- مشروع تشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجمعي لفائدة ٤٥ شابا وشابة، نوفمبر ٢٠٠٧- مارس ٢٠٠٨

- مشروع تعزيز مشاركة الشباب في الحياة العامة عبر تحسين فهمهم لسير المؤسسات العمومية لفائدة ٤٦ شاباً وشابة، نوفمبر ٢٠٠٨ - مارس ٢٠٠٩

بشراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن وتعاون مع جمعية شمل الأسرة والمرأة: لقاء تواصل حول دور المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة، ١٨ أبريل ٢٠٠٩

### المشاريع المقبلة:

دورة تدريبية في الإنجاز الشعبي من ٥ إلى ١٠ نوفمبر ٢٠٠٩. ونحن الآن نضع اللمسات الأخيرة لعقد شراكة مع البريطانيين من أجل مشروع خاص بالإنجاز الشعبي لفائدة الشباب بحيين هامشيين بالمنطقة.

لم ينجح من ماراثون اليوم سوى راكبي الدراجات النارية الذين تمكنوا من إختراق كل الحواجز للوصول إلى خط النهاية، مواطنة كنت أم صحفية أم ناشطة في حقوق



الإنسان .. ساءني ما حصل اليوم ويحصل كلما زار بغداد وفد رسمي من إنقطاع للطرق وإنتهاك يحصل من قبل القوات الحكومية المنتشرة في الساحات والشوارع للمارة والمواطنين الذين إنهكتهم الحياة اليومية وإحتياجاتها ، وإزاء هذه المشكلة هناك جملة من الحلول:

إما أن تعلن الحكومة عطلة رسمية ليأخذ الضيف راحته في التجوال في بغداد ويزور ما شاء من معالمها الحضارية التي تكاد تؤول إلى الإنهيار بسبب الإهمال، أو أن توزع الحكومة دعوات للمشاركة في ماراثون المشي الدولي وتوزع في ختام الماراثون جوائز قيمة للفائزين كما تلحق فقرة إضافية ضمن فقرات البطاقة الترويجية وهي أن توزع أحذية رياضية للمشي لإستخدامها في مثل هذه الأيام.

قد يعتبر البعض هذا المقال المقصود عن حادثة يومية تحرشاً بالحكومة، ولكن لبيت الحكومة تعده كذلك وتضع بعض الحلول لأزمة مفتعلة، هي أزمة ضيوفها التي لا تزيد المواطن إلا حنقاً على حكومة فقدت الإحساس أولاً بإنسانيته وثانياً بإحتياجاته وثالثاً بمواطنته حتى صار الوطن همًا يود الهرب منه ولكن إلى أين؟

ملاحظة: المقال يعبر عن رأي كاتبه ولا يمثل بالضرورة رأي المجلة، والصور بعدسة الكاتبة

ماجدة محمد- مركز البيارق للدراسات

بغداد- العراق

العمرية الشابة، بقدر ما هي خارطة طريق لأي مجموعة ترغب في المشاركة في العمل الديمقراطي.

يجلب الإنجاز الشعبي ذو الجذور العميقة في أوروبا والهند والولايات المتحدة وكندا وأفريقيا، ممارسات وأفكار مجربة للجمهور، ويزودهم بطرق وأساليب واضحة تساعدهم على المشاركة في قضايا عامة وكذلك المشاركة فيما دعا إليه هاري بويت في مركز الديمقراطية والمواطنة من أجل إنجاز الأعمال بمشاركة مجموعة من الناس بغرض النظر والفعل في قضية عامة أو الرد على مشكلة في المجتمع.

ويهدف هذا المنهاج إلى عرض أفكار ومهارات أساسية للمشاركين، تمكنهم من الاستفادة من هذه العملية مع أشخاص آخرين في مجتمعاتهم المحلية ويركز في حد ذاته على خمسة جوانب رئيسية في هذه العملية هي:

- بناء المجموعات
- تسمية ووصف القضايا والمشاكل والمشاريع
- تنفيذ خطط عمل على القضايا/ المشاكل من خلال المشاريع
- إعداد خطة عمل واتخاذ إجراءات غير عنيفة
- تقييم العملية كلها

## خواتم

### نشطاء حقوق الإنسان في المنطقة العربية بين شرط الكفاءة وواقع الاستبداد

في البداية أودّ الإشارة إلى أن هذه المحاولة المتواضعة ليست مقالاً بقدر ما هي خاطرة تطرح أسئلة/ تساؤلات عن رؤية مجال حركية ناشط حقوق الإنسان في منطقتنا العربية، أملاً أن تتلقى ملاحظات وآراء من الإخوة والأصدقاء.

نقصد بالكفاءة بالإضافة للمهارة والمعرفة والخبرة، القدرة على الابتكار والإبداع وإنتاج الأفكار، والقدرة على الإشتغال بشكل دائم في الواقع والظروف الصعبة، مع تحقيق النتائج.. إذاً، معرفة وقدرة.. ونعتبر أن نشطاءنا في حقوق الإنسان من الأكفاء، واعين بشروط المعرفة والقدرة.

ونقصد بالإستبداد، استحواذ الفرد على رأي الجماعة وتصرّفه في حقوقها بدون اعتبار لموقفها، ودون خوف



تعريف بالإنجاز الشعبي:



فكرة الإنجاز الشعبي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية في مركز الديمقراطية في جامعة مينيسوتا، ومن ثم انتشرت هذه المبادرة التي هي الآن متواجدة بأماكن شتى في أنحاء العالم، ولا سيما في أيرلندا الشمالية وفلسطين. وهي تتعلق بمجموعة من الممارسات تشكل فهماً فريداً للمواطنة والتعايش مع المواطنة، وأشكال من المشاركة المباشرة و التخطيط العملي، كأساس لتنمية المجتمعات المحلية وتغيير المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

تبدأ الممارسة على أساس أن الشباب هم مواطنون منذ الآن.. وبالرغم من أنها بدأت كمبادرة للشباب، فإن أفكارها والعمليات المتعلقة بها، ليست موجهة للفئة

الأبوية عندنا لم تعد تؤدّي دورها البناء، ولا زالت مدرسة لتخريج الأتباع، تلقن الطاعة والتقليد عوضاً عن الالتزام والتجديد.

لقد فشل الأسلوب الأبوي عندنا سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفي مجالات أخرى، ومنذ زمن ليس بالقصير. وفي نظرنا، يجب على نشطاء منطقتنا التركيز في أعمالهم على النساء والشباب من أجل عملية التحليل والتفكير والاستبدال. فنسأوناً لا علاقة لهن بالمسؤولية عن هذا الواقع، ولا شبابنا، وهم البديل المنشود، وهم الأكثر تضرراً من هذا الوضع، وهم المعنّون أكثر بالمستقبل وبالتطور نحو الأفضل، وهم الأكثر أهلية لضمان نجاح التغيير. وهذا لا يعني دعوة للتمرد والتخلي عن دور الآباء، بقدر ما يعني العمل على اقتناعهم بأهمية التغيير وحمية التغيير بإشراك النساء والشباب.

تبقى مسألة الخصوصية، وهي: إذا ما كانت ثقافة حقوق الإنسان التي نفهمها ونريد الاشتغال عليها ذات طبيعة ووحدة كونيتين (نظرياً على الأقل)، فهل الاستبداد عندنا ذو طبيعة واحدة؟ أم أنّ لكل مجتمع من مجتمعاتنا استبداده الخاص؟.. هذا سؤال يهيئاً لسؤال: كيف العمل؟ ويلزمه نقاش جماعي يهّم كل من له مصلحة في التغيير.... وسؤال كيف هذا، في غاية الخطورة. لأن أقلّ ما يمكن أن يقوم به الاستبداد (الرسمي والشعبي)، هو نعت ثقافة حقوق الإنسان بالأجنبية والدخيلة التي تهدّد أصالتنا و ثرائنا، وسيولد الأمر صراعاً بين ثقافتين كما هي عادته في خلق المشاكل.

هي كما سبق ذكره، مجردّ خاطره تطرح اسئله / تساؤلات تبحث عن التوجيه.

من المحاسبة والمتابعة والاستبداد الذي نعينه ليس ذلك الموجود في أنظمتنا السياسية فقط، كما قد يتبادر إلى الذهن، وإنما وبالتأكيد وخاصة، حتى ذلك الموجود في خلايانا الإجتماعية: أسرة، جماعة، جمعية، حزب،..... الخ (ألا يمكن الكلام عن نوعين من الاستبداد: رسمي وشعبي؟)

إن المستبدّ، بالطبيعة، وفي أي مستوى، لا يتحمّل الأكفاء حوله، وإنما يفضل الأتباع.... الأكفاء محللون ناقدون مجددون، والأتباع واصفون، وعاطف في أحسن حال، مؤيدون دائماً. ففي الوقت الذي يحلل فيه الكفو الواقع وأصوله ويعمل من أجل الأفضل، يقوم المستبدّ بالترويج للقادم من أجل تبرير القائم. (القادم قد يكون رخاء أو خطراً أو....، ولكنه متخيّل فقط). وهكذا، نجد الكفو ينطلق من الحاضر بعد تحليل ماضيه، نحو المستقبل، والمستبدّ ينطلق من مستقبل متخيّل نحو الحاضر. ومن هنا تتولد قدرة المستبدّ الهائلة على إنتاج المشاكل وإعاقة الحلول التي يعمل الناشط على بلورتها.... آلة جبارة تتمع وزاع الابتكار والانتاج وتخيّل البديل لدى الناشط، قد تصل حدّ الإحباط.

فما الذي يمكن أن يعمل النشطاء في وسط كهذا؟

ليس لهم من خيار غير المواجهة. والمقصود هو المواجهة الفكرية والعملية التي تروم تحليل وتفسير وتفكيك قواعد التسلط الاجتماعية والثقافية ومناهضة آلياته وأدواته، والعمل على استبدالها بأخرى تضمن الحياة والإبداع في مناخ متحرّر من أجل البديل، بالإضافة إلى التكوين والنضال المستمرين.

وإذا كان تخيّل البديل يأتي عادة بمقارنة الوضع القائم مع ثقافات وتجارب أخرى، فالملاحظ أنه قد حصل ولا زال يحصل عندنا الاحتكاك بالثقافات الأخرى ومنذ قرن من الزمن. (فترة الاستعمار، تطور وسائل الاتصال...).

ومع ذلك، فقد طالّت عندنا وعلينا الفترة الانتقالية من المجتمع القبلي الأبوي المستبد إلى مجتمع مدني حديث يكرّس الاستقلال التدريجي للأدوار الإجتماعية، ويجعل الأفراد فاعلين، رعايا الدولة والمركز، غير تابعين للمجموعات الأصلية أو الرعوية. ولا زلنا نعاني من السلطوية السياسية بالطعم القبلي، والإجتماعية بالطعم الأبوي.



ومسؤولياتهم بالطرق والأساليب الفعالة في مجال إدارة المشاريع التي تمكنهم وتساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة خلال المراحل الرئيسية من دورة حياة المشروع في المجالات التي يعملون بها.

وقالت "إن الورشة تهدف إلى تحقيق عدة أهداف وهي تزويد جميع المشاركين بالطرق والأساليب الفعالة في مجال إدارة المشاريع التي تمكنهم وتساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة خلال المراحل الرئيسية من دورة حياة المشروع، بالإضافة إلى مجالات المعرفة الخاصة بكل مرحلة على حدة. كما تسهم في تخطيط وتصميم مشاريع إقليمية فعالة في مجال تعليم حقوق الإنسان والمواطنة تتناسب مع إستراتيجية وأهداف الشبكة فضلاً عن إعداد نموذج لمشروع إقليمي مشترك من أعضاء الشبكة يقوم المشاركون بالالتزام بتنفيذه كلٌّ في منظمته".

وأكد رئيس المجلس التنسيقي لشبكة (أنهر) في فلسطين، رفعت صباح أن أهمية هذه الورشة تكمن في كونها تجمع مؤسسات مجتمع مدني عربية مختلفة تعمل في مجالات متنوعة ضمن إطار حقوق الإنسان والمواطنة مضيفاً أن هذه الدورة تسعى للخروج بمشاريع مشتركة يلتقي بها جميع المشاركين الامر الذي سيؤدي في نهاية المطاف الى تمتين العلاقات بين هذه المؤسسات وتوسيع أوجه التعاون فيما بينها مشدداً في الوقت ذاته على أن هذه الدورة ستعمل على تقوية عمل المؤسسات وتطوير قدراتها .

وقال صباح "من المؤمل بعد هذه الورشة أن يرتقي العمل العربي بالتنسيق والعمل على المشاكل المشتركة مثل قضايا البيئة والصحة والفقر وأيضاً النساء والأطفال بالإضافة إلى المواطنة وعدد آخر من القضايا التي تهتم العرب بشكل مشترك". وتابع القول "إن تعزيز التبادل في الخبرات والمعلومات من أعضاء المؤسسات وكذلك المؤسسات ذاتها سيرفع من أداء المؤسسات العربية للتأثير في السياسات الخاصة بالأنظمة والإجراءات الوطنية التي تضمن تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة من جهة ومن جهة أخرى نعزز حضور هذه المؤسسات على المستوى الدولي".

## شبكة أنهر تؤسس لتفعيل حقوق الإنسان في واقع المجتمعات العربية

تشارك عدد من المنظمات العراقية والعربية في الدورة التدريبية التي تقيمها الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة (أنهر) بهدف تعزيز قدرات تلك المنظمات في إدارة المشاريع التي تستهدف المجتمعات العربية للإرتقاء بواقع حقوق الإنسان في عموم المنطقة العربية .



ويتلقى المشاركون محاضرات بإشراف خبراء تتعلق بأهمية رفع قدرات المنظمات العراقية والعربية للخروج بمشروع إقليمي موحد من خلال عدة أفكار مطروحة لمشاريع متنوعة للتأثير في السياسات والإجراءات الحكومية التي تضمن إدماج وتفعيل حقوق الإنسان والمواطنة في المناهج التعليمية الرسمية وغير الرسمية .

وتؤكد كريمة بن جلون التومي رئيس لجنة بناء القدرات في شبكة (أنهر) أن تنظيم هذه الدورة يأتي تفعيلاً لأحد الأهداف الإستراتيجية للشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة وهو بناء قدرات أعضاء الشبكة والهيئات الإدارية والقيادية في مجال إدارة المشاريع. كما وأشارت إلى أن هذه الدورة التدريبية تهدف إلى تزويد جميع المشاركين و المشاركات من عضوات و أعضاء الشبكة واللجنة التنسيقية وعلى الأخص من هم في مواقع ريادية في مؤسساتهم طبقاً لأدوارهم

المشاريع هو تمكين المشاركين من التعرف على مفهوم المشاريع والقدرة على تحديد فكرة المشروع واكتساب مهارة تصميم مشروع ما وفقاً لمنهجية الإطار المنطقي بالإضافة إلى مهارة كتابة مشروع خاص بعمل شبكة (أنهر) فضلاً عن القدرة على اكتساب مهارات إدارة وتنفيذ وتقييم المشروع. وتؤكد أيضاً يشارك في هذه الورشة (٢٢) عضواً من أعضاء الشبكة وهدفهم الحقيقي هو الخروج بمقترح لثلاثة مشاريع إقليمية في مجال التربية على حقوق الإنسان في الوطن العربي ستنفذ في المرحلة المقبلة .

وأما عمار الغرابي وهو مدير منظمة عراقية تعمل جنوب العراق يجيب أن الدورة بصورة عامة جيدة والسبب أنها تشهد تنوعاً في الخبرات للمشاركين إلى جانب العراقيين يوجد العرب ولهم باع طويل في مجال حقوق الإنسان وهذا ما يثري المنظمات العراقية بكثير من المعرفة .

جدير بالذكر أن شبكة (أنهر) قامت بإدارة الحملة العربية للتعليم منتصف العام ٢٠٠٩ في عدة بلدان عربية بهدف الضغط على الحكومات للإلتزام بأهداف التعليم وخلق الإرادة السياسية لدى الحكومات العربية لتنفيذ وعودها في توفير التعليم العام والمجاني لشعوب المنطقة .



وتقول كوثر رحيم من العراق "إن هذه الدورة جيدة جداً كما أن المشاركين يمتلكون خبرات متنوعة خصوصاً أن الشبكة تشهد تنوعاً في الرقعة الجغرافية للوطن العربي" وأعربت عن توقعها أن تكون مخرجات هذه الدورة التدريبية النهائية والمتعلقة بالمشاريع ذات فائدة كبيرة بهدف كتابة تلك المشاريع كمسودات لمقترحات مشاريع أولية ثم يتم إجراء التعديلات الضرورية عليها بصيغتها النهائية .

فيما تقول هدى العزاوي مديرة لإحدى المنظمات التي ترعى الطفولة في العراق "هذه الدورة ما زالت غير مكتملة وهذا ما اتضح من خلال عرض المواد التدريبية وشرحها بصورة مفهومة وبسيطة وهناك أيضاً إسهاب في طرح المواد والمواضيع حيث لم يتم تفصيل المواضيع وعناوينها كل على حدة وذلك ليتمكن المشاركون من أخذ فكرة راسخة ومفهومة عند إعداد المشاريع وخاصة أننا مقبلون كشبكة على مرحلة مستقبلية وضرورة إعداد مشروع مستقبلي لافت. ومع هذا كلي أمل أن يتم تجاوز جميع الهفوات الموجودة التي تُبعد المشاركون عن الفهم الحقيقي كي يتمكن من تحقيق الهدف العام من حضور هذه الدورة التدريبية. وتضيف العزاوي "أن المدرب الموجود يمتلك خبرات جيدة في مجال إدارة المشاريع وأما ما يخص المشاريع التي تم مناقشتها من قبل المجاميع المشكلة داخل الدورة التدريبية هي على تماس مباشر مع كل الأمور التي تهم المواطن العربي وليس العراقي تحديداً، فضلاً عن ذلك فإن هذه المشاريع تمس الحكومات الموجودة في البلدان العربية ولذلك أرى أن فإن هذه المشاريع ممكن لها ان تلعب دوراً مهماً في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان والتربية عليها إذا ما اخذت الحيز الكامل لتطبيقها".

وترى أروى خضر البرعي من جمهورية مصر العربية ومنسق لجنة الإعلام في الشبكة أن هذه الدورة هي من ضمن سلسلة دورات تنظمها الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة (أنهر) والتي تهدف إلى رفع وتعزيز قدرات أعضاء الشبكة في مجال التربية على حقوق الإنسان. وتشير البرعي أن هدف دورة إدارة



الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة  
Arab Network for Human Rights & Citizenship Education

ANUHRE

نشرة إخبارية تصدر عن

الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة

بداعم من

الوكالة الكندية للتنمية الدولية

و المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان - إكويتاس

فريق التحرير المشارك

رئيس التحرير

محمد الجبوري - العراق/بغداد

منسق لجنة الإعلام

أروى خضر البرعي - مصر

فريق الإتصال والإعلام

سالي سالم - مصر

غسان الصالح - العراق

كوكب الوادعي - اليمن

المسؤول الإداري

نور زاده - الأردن

شارع الشريف ناصر بن جميل - مجمع وادي صقره رقم ٤٧

تلفون: ٠٠٩٦٢٦٥٥٦٠٩٤٧ - فاكس: ٠٠٩٦٢٦٥٥٦٠٩١٣

ص.ب ٤٧٧٥ الرمز البريدي ١١٩٥٣ عمان - الأردن